وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة : النحو العربي ومذاهب تيسيره /المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة

أحكـــــــام تـابع المنـــــــــادى

أ.د.ميمونة عوني سليم

Dm_saleem@tu.edu.iq

١٤٤٥هـ **٢٠٢٤م**

إذا كان المنادى منصوبًا لفظًا -وهو المضافُ والشبيهُ بالمضافِ والنَّكِرةُ غيرُ المقصودة-، ففي تابعه حُكمانِ:
الأوَّلُ: وجوبُ النَّصْبِ :وذلك إذا كان التابع نعتًا أو توكيدًا أو عَطفَ بيانٍ أو عَطفَ نسَقٍ فيه (أل)، نَحوُ قَولِك: يا صديقي العزيزَ أحبُّك، يا أهلَ: منادى منصوبٌ، وعَلامةُ نَصبِه الفَتحةُ الظَّاهِرةُ.
البلدة: مُضافٌ إليه مَجرورٌ، وعَلامةُ الجرِّ الكَسْرةُ الظَّاهِرةُ.
الكرامَ: نعتٌ منصوبٌ، وعَلامةُ نَصبِه الفتحةُ.
الثاني: إذا كان التابعُ بَدَلًا أو معطوفًا مُجَرَّدًا من (أل)
فهنا يُجعَلُ البَدَلُ والمعطوفُ في حُكمِ المنادى المستقِلِّ؛ فلو قُلتَ: يا ابنَ الخَطَّابِ عُمَرُ، كان إعرابُ

عمر: بَدَلًا مَبْنيًّا على الضَّمِّ في مَحَلِّ نصبٍ؛ لأنَّه عَلَم، فلو كان منادًى لكان حَقُّه البناءَ.
وكذلك قولك: يا أبا عُبَيدةَ وخالِدُ.

وإنما جُعِلا في حُكمِ المنادى المستقِلِّ؛ لأنَّهما يَصلُحانِ لدُخولِ (يا) عليهما، ولهذا احترزنا من

المعطوفِ المقترِنِ بـ(أل)، ولأنَّ البَدَلَ في قوَّةِ تَكرارِ العامِلِ، والعاطِفُ كالنائبِ عن العامِلِ.
وذهب بعضُ النحاةِ إلى أن يُنصَبَ أيضًا، فيكونُ كُلُّ تابعٍ للمنادى المنصوبِ منصوبًا مِثْلَه للتبَعِيَّةِ؛ كالتوكيدِ والنَّعتِ وعطفِ البيانِ؛ فتَقولُ: يا أبا عُبَيدةَ وخالِدًا، ويا ابنَ العاصِ عَمْرًا.

القسم الثاني :تابِعُ المنادى المَبْنيِّ على الضَّمِّ، وهو النَّكِرةُ المقصودةُ والعَلَمُ:
وفي إعرابِه أربعةُ أحوالٍ:

الأوَّلُ: ما يجِبُ نَصبُه تبعًا لمحلِّ المنادى، وهو النَّعتُ وعَطفُ البيانِ والتوكيدُ، إذا كانوا مضافَينِ مُجَرَّدينِ من (أل)

مثالُ النعتِ: يا زيدُ صاحبَ عَمرٍو.

مثالُ عَطفِ البيانِ: يا زيدُ أبا عبدِ اللهِ.
مثالُ التوكيدِ: يا تميمُ كلَّهم.
يا: أداةُ نداءٍ حرفٌ مَبْنيٌّ على السُّكونِ لا مَحَلَّ له مِنَ الإعرابِ.
زيد: منادى مَبْنيٌّ على الضَّمِّ في مَحَلِّ نصبٍ.
صاحب: نعتٌ منصوبٌ تبعًا لمحلِّ (زيد) وهو مضافٌ.
عمرو:مُضافٌ إليه مَجرورٌ، وعَلامةُ جَرِّه الكَسْرةُ الظَّاهِرةُ.
وكذا القَولُ في عطفِ البيانِ والتوكيدِ.
الثاني: ما يجِبُ رَفعُه تبعًا للَفظِ المنادى، وهو تابِعُ (أيُّها، أيَّتُها، اسمُ الإشارةِ.(
مِثْلُ: يا أيَّها الرجُلُ، ويا أيَّتُها المرأةُ، ويا هذا الرَّجُلُ، ويا هذه المرأةُ. ومنه قَولُه تعالى :يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ] البقرة: ٢١ [، وقَولُه تعالى :يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ] الانفطار: ٦.[

يا: أداةُ نداءٍ، حرفٌ مَبْنيٌّ على السُّكونِ لا مَحَلَّ له مِنَ الإعرابِ.
أيها: أيُّ: منادى مَبْنيٌّ على الضَّمِّ، و(ها) زائدةٌ للتنبيهِ.
الرجل: صِفةٌ لـ(أيُّ)، مرفوعةٌ، وعَلامةُ الرَّفع الضَّمَّةُ الظَّاهِرةُ.

الثَّالثُ: ما يجوزُ فيه الوجهانِ، الرَّفعُ تبعًا للَفظِ المنادى، والنَّصْبُ تبعًا لمحلِّه، وهو نوعان:
أ- النعتُ المُضافُ المقترن بـ(أل(، ويكونُ في الأسماءِ المشتقَّةِ المضافةِ إلى معمولها، نَحوُ: يا خالدُ الحَسَن الخُلقِ.
)يا) أداةُ نداءٍ، حَرفٌ مَبْنيٌّ على السُّكونِ لا مَحَلَّ له مِنَ الإعرابِ.
)خالد) منادى مَبْنيٌّ على الضَّمِّ في مَحَلِّ نصب.
)الحسن) نعتٌ يجوزُ فيه الرَّفعُ تبعًا للَفظِ خالد، والنَّصْبُ تبعًا لمحلِّه، وهو مضافٌ.
)الخُلُقِ) مُضافٌ إليه مَجرورٌ، وعَلامةُ الجر الكَسْرةُ الظَّاهِرةُ.
ب- إذا كان مُفرَدًا- أي: ليس مضافًا ولا شَبيهًا بالمضاف- سواء أكان نعتًا، أم توكيدًا، أم عطفَ بيانٍ، أم معطوفًا مُقترِنًا بـ(أل.(
-مثالُ النَّعتِ: يا فاطمةُ المحافظةُ/المحافظةَ.
-مثالُ عَطفِ البيانِ: يا أحمدُ المتنَبّي.
-مثالُ التوكيدِ: يا جنودُ أجمعونَ وأجمعينَ.
-مثالُ عَطفِ النَّسَقِ المقترن بـ(أل): يا فقيرُ والمسكينُ/والمسكينَ.
يا: أداةُ نداءٍ حرفٌ مَبْنيٌّ على السُّكونِ لا مَحَلَّ له مِنَ الإعرابِ
فاطمةُ: منادى مَبْنيٌّ على الضَّمِّ في مَحَلِّ نصبٍ.
المحافِظة: نعتٌ يجوزُ فيه الرَّفعُ على لفظ فاطِمة، والنَّصْبُ على محَلِّه.

اما التوابع فهي:
(النعت , والبدل , والتوكيد , وعطف البيان , وعطف النسق)

أولاً- إذا كان المُنادى منصوباً لفظاً وجوباً وكان تابعُهُ نعتاً أو عطف بيان أو توكيداً - أو بدلاً , / أو عطف نسق مجرداَ من (أل) , وجبَ نصبُ التابع مطلقاً نحو :

- أيا غائباً عزيزاً علينا - (نعت) .

- يا أرضَ العراقِ العزيزةَ - (نعت) .

- يا عراقيينَ شعبَ الرافدَينِ بوركتُم - (عطف بيان) .

- يا رجالاً أجمعين - (توكيد) .

- يا أبا الحسنِ عليّاً - (بدل) .

- يا أبا محمدٍ وعليّاً - (عطف نسق) .

ثانياً - إذا كان المنادى مبنياً على الضم - لفظاً أو تقديراً – فتابعُه على أربع حالات هي :

١- إذا كان التابعُ مضافاً بالإضافة المحضة وجبَ نصبُه - على الأشهر- مراعاة لمحل المنادى المبني على الضم نحو : يا عليُّ أميرَ المؤمنين - يا عراقُ بلادَ الرافدَين – يا أصدقاءُ كَلّكم .

٢- يجب رفع التابع بحركة الضّم للإتباع الشكلي في صورتين :

أ- إذا كان المنادى (أيَّاً أو أيّةً) النكرةَ المقصودةَ كان حكمُ التابع النعتِ المعرّف بـ(أل)) الرفعُ بالضم للإتباع (مراعاةً للشكل) ؛ نحو قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)) وقوله تعالى : ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ ..)) .

ملحوظة - لا توصف (أيٌّ أو أيّةٌ) إلا باسم جنس محلّى بـ(أل) ، كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو: (يا أيُّهذا أقبلْ) أو بموصول محلّى بـ(أل) نحو: (يا أيُّها الذي فازَ).

ب- إذا كان المنادى اسم إشارة مثل (هذا ,هذه , هؤلاء ..) يُتوصّلُ به لنداء المقصود بالنداء المعرّفِ بـ(أل) التي للجنس, ويُعربُ عطف بيان للجامد أو نعتاً للمشتق , ويرفع بالضم أيضاً للاتباع , نحو : يا هذا الرجلُ – يا هذا المتعلِّمُ – و يا هذهِ المرأةُ – و يا هؤلاءِ الرجالُ ..

٣- يجوزُ رفعُ التابعِ ونصبُه (إتباعاً أو محلّاً) في :

أ- إذا كان التابعُ مفرداً نعتاً أو عطفَ بيانٍ أو توكيداً نحو:

- يا محمّدُ الرسولُ أو الرسولَ . (نعت)

- يا رجلُ محمدٌ أو محمّداً – بالتنوين – (عطف بيان)

- يا طلابُ أجمعونَ أو أجمعينَ (توكيد)

ب- إذا كان التابع نعتاً معرّفاً بـ(أل) مضافاً (بالإضافة غير المحضة) نحو: يا مسافرُ الراكبُ السيارةِ أو الراكبَ السيارةِ .

جـ - إذا كان التابعُ معرّفاً بـ(أل) معطوفاً بعطف النّسق نحو : يا كريمُ والشجاعُ أو والشجاعَ بوركتُما . قال تعالى : ((يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ُ) والطير؛ قُرِئ بالنصب على المحل , وبالرفع على الإتباع .

٤- يُبنى التابعُ على الضمّ إذا كان بدلاً أو عطفَ نسق خالياً من (أل) وكان المنادى علماً وما بحكمه أو نكرة مقصودة ؛ نحو :

- يا جيشُ قادةُ أنتم سورُ الوطنِ (بدل) .

- يا قادةُ وجنودُ أنتم حِمَى الوطنِ – و يا أحمدُ وخليلُ بوركتُما (عطف نسق) .

تكرار لفظ المنادى

إذا تكرّر لفظُ المنادى نحو قولهم : (يا تيـمُ تيـمَ عَديّ) فيجوز في الأولُ الوجهان وهما :

١- البناءُ على الضم لأنه مفردٌ علم , نحو : (يا تيـمُ تيـمَ عَديّ) .

٢- النصبُ , نحو : (يا تيـمَ تيـمَ عَديّ) . وفيه مذهبان ؛ فمذهب سيبويه أنّه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني , وأنّ الثاني مقحمٌ بين المضاف والمضاف إليه .

ومذهب المبرّد أنّه مضاف إلى محذوف مثل ما أُضيفَ له الثاني , وأنّ أصله (يا تيـمَ عَديّ تيـمَ عَديّ) .

أمّا حكم الثاني فوجوب النصب , على أنّه منادى مضاف بحرف نداء محذوف , أو على أنّه مفعول به لفعل محذوف تقديره :(أعني تيمَ عديٍّ) .

أو على أنّه تابع بدل أو عطف بيان أو توكيد للأول على المحل إذا كان الأول مضموماً ؛ بحسب ما يدلّ عليه السياقُ وغرضُ المتكلّم .

ملخص تابع المنادى

جميع توابع المنادى تأتي منصوبة - واجباً أو جائزاً - إلّا فيما يأتى :

١ ـ أن يكون ـ المنادى ـ هو لفظ (أيٍّ) أو(أيّةٍ) أو (اسمِ إشارة) . فيجب في حركة تابعها (النعت أو عطف البان) الضمُّ للإتباع ، نحو : (يا أيتُها الفتاةُ ..) و(يا هذا الغلامُ ..)

٢ ـ أن يكون ـ المنادى ـ مبنيّاً على الضمّ والتابعُ بدلاً ، أو عطف نسق مجردا من (أل) فحكمهما حكم المنادى المستقل وهو البناء على الضم . نحو :

- يا جيشُ قادةُ أنتم سورُ الوطنِ (بدل) .

- يا قادةُ وجنودُ أنتم حِمَى الوطنِ (عطف نسق) .

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم

المضاف إلى ياء المتكلم قسمان : الأول هو صحيح الآخِر وما يُلحقُ به , والثاني معتلُّ الآخِر , وما يُلحق به (المثنى وجمع المذكر السالم إذا حذفت نونُهما) .

أولاً – حكم صحيح الآخِر وما يُلحق به إذا أُضيفا إلى ياء المتكلم (إضافةً محضةً) و مباشرة (بلا فصل بين المنادى وياء المتكلّم) ما يأتي :

أ- وجوبُ النصب بفتحة مقدرة إن كان المنادى مفرداً حقيقياً ، أو جمعَ تكسير ، أو جمع مؤنث سالماً نحو : يا أخِي , و يا رجالِي , و يا زميلاتِي .

ب- يجوز في (الياء) المضاف إليه خمسةُ أوجهٍ أو لغاتٍ , على النحو الآتي ؛(مرتبة بحسب كثرة الاستعمال) :

١- حذف الياء مع بقاء الكسرة دليلاً عليها (وهو الأكثر) ؛ نحو : يا أخِ , يا رجالِ , يا زميلاتِ .

٢- بقاء الياء مع سكونها (وهو أقلّ من الأوّل) , نحو : يا أخِيْ , و يا رجالِـيْ , و يا زميلاتِـيْ .

٣- قلب الياء ألفاً ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها ؛ نحو : يا أخَا← (يا أخَ)

٤- قلب الياء ألفاً وإبقاؤها وقلب الكسرة فتحة ؛ نحو : يا أخَا , يا رجالَا , يا زميلاتا

٥- إثبات الياء محرّكة بالفتحة ؛ نحو : يا أخِيَ , و يا رجالِـيَ , و يا زميلاتِـيَ ..

(حكم يا ابنَ أمّ و يا ابنَ عمّ)

إذا أُضيف المنادى إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء , لأنّ الإضافةَ غير مباشر ؛ نحو : (يا ابنَ أخِي ، و يا ابنَ خالي) ، إلاَّ في (يا ابن أُمِّي ، و يا ابن عَمِّي) فتحذف الياء منهما تخفيفاً (لكثرة الاستعمال) وتُكسرُ الميم - وهو الأكثر - أو تُفتح ؛ فتقول : (يا ابنَ أمِّ أَقْبِلْ- بالكسر- أو يا ابنَ أمَّ – بالفتح -) ، و (يا ابنَ عَمِّ- بالكسر- أعنّي أو يا ابنَ عَمَّ – بالفتح -) بكسر الميم أو فتحها . ويلحق بحكمه أيضاً نداء المؤنثة ؛ نحو : (يا ابنةَ أمِّ و يا ابنة عمِّ – بالكسر- , أو يا بنتَ أمَّ و يا بنتَ عمَّ - بالفتح -) .